

خطبة الجمعة بعنوان) المسلم يترك ما لا يعنيه (- لفضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:22](#)
ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:52](#)
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله لو اننا تفكرنا في حياتنا وحاسبنا انفسنا على اعمالنا سنرى ان كثيرا من اعمالنا لا اهمية لها - [00:01:22](#)

على حساب اعمال عظيمة تقربنا الى ربنا جل وعلا بعضنا مشغول بنومه عن صلاة الفجر في جماعة بعضنا مشغول بوسائل التواصل والمقاطع يقضي ساعات طويلة من يومه وليلته بعضنا يصور كل شيء في حياته. يصور طعامه وشرابه - [00:01:49](#)
ومن اين اتى والى اين خرج وماذا يفعل في بيته؟ وهكذا يتبادل بعضهم بعضا هذه الصور ويتحدثون ويضحكون. وكأنها نبأ عظيم بعضنا مشغول لمتابعة تفصيلية للاخبار والسياسة وبعضنا مشغول بالافلام والمسلسلات. وبعضنا مشغول بالمباريات واخبار اللاعبين على سبيل التفصيل - [00:02:21](#)

وبعضنا يضيع وقته في المشي بالاسواق واخرون يضيعون ساعاتهم في مجالس القيل والقال وبعض النساء مشغولات بالخدم ومشاكلهم وبعضهن مشغولات بمتابعة الموضوعات في الالبسة والاحذية والحقائب. وبعضهن مشغولات بالزينة والتجميل واخريات - [00:02:57](#)

ولاة بالرشاقة والتحفيز في المقابل يمر على بعضنا اليوم ولم يفتح كتاب الله ولم يتعلم شيئا يقربه الى الله وهكذا تمر الاعوام وتنقضي الاعمار. وما تهينا للقاء ربنا جل وعلا - [00:03:33](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الخاسرون. والله لو - [00:04:01](#)
لاحدنا غدا ستموت لترك كثيرا من هذه الاعمال التي اعتاد عليها. فواسفا على اعمار ضيعناها وانفاس اهلناها افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. والله غدا سنعض اصابع الندم حين لا ينفع الندم. حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون - [00:04:21](#)

فهل لي اعمل صالحا فيما تركت يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى؟ يقول يا ليتني قدمت لحياتي ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله عباد الله - [00:04:54](#)

حديث نبوي جامع يصلح لنا حياتنا واعمالنا واخلاقنا ويغير اهتماماتنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم مين حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه المسلمون كلهم يشتركون في اصل الاستسلام لله جل وعلا - [00:05:15](#)

ولكن هناك مسلمون محسنون سابقون نالوا ذلك بتركهم ما لا يعينهم في هذه الدنيا تواصلوا الى ارقى درجات الاستسلام لله. من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه تركه ما لا يعنيه - [00:05:46](#)

يعني ان تترك كل ما لا ينفعك في ضرورة دينك ودنياك. تترك كل ما لا ينفعك عند الله يوم لقائه. من المحرمات والمكروهات والمجتهبات وكثير من المباحات من كثير من الطعام والشراب والنوم وكثير من مخالطة الناس والقبيل والقال - [00:06:17](#)

فهذا امر عظيم حقا لا يتصف به الا من وفقه الله جل وعلا يقول الحسن البصري رحمه الله من علامة اعراض الله عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه - [00:06:51](#)

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. واتبع هواه وكان امره فرطا دخل بعض اصحاب ابي دجانة عليه رضي الله عنه وهو في مرضه وقد اشتد عليه المرض واذا به - [00:07:12](#)

يرونه فرحا يتהלل وجهه فيا ترى ما العمل الذي جهله يحسن الظن بربه ويرجو رحمته حتى رؤي ذلك عليه من فرحه وتهلل وجهه قال لاصحابه ما من عمل اوثق عندي - [00:07:38](#)

من خصلتين اني لا اتكلم فيما لا يعينني وان قلبي سليما للمسلمين قيل لقمان الحكيم رضي الله عنه ما بلغ بك ما نرى فقال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعينني - [00:08:00](#)

فيا عباد الله العاقل الموفق في هذه الدنيا انما ينشغل بما يعنيه بما ينفعه اذا لقي الله جل وعلا. ويترك كل ما لا فائدة منه في دينه ودنياه فالعمر قصير والهول خطير - [00:08:35](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز هكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في كل احيانه كان يقوم الليل حتى تتورم قدميه - [00:09:01](#)

لا ترى في سيرته فراغا فاذا فرغت فانصب واذا ربك فارغب قيل لنافع مولى ابن عمر ماذا كان يفعل ابن عمر في بيته قال الوضوء لكل صلاة والمصحف بينهما او المصحف بينها - [00:09:19](#)

وقيل في ترجمة حماد بن سلمة رحمه الله لو قيل له غدا ستموت لما استطاع ان يزيد في عمله شيئا ومروا ابو هريرة رضي الله عنه على قبر فقال ركعتان الى هذا احب اليه من بقية دنياكم - [00:09:44](#)

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون. فنسأل الله تعالى ان يجعل همنا فيما ينفعنا يوم لقائه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:10:09](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله قيل في الحكمة المستلهمة من هذا الحديث - [00:10:35](#)

من تكلم او من تدخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه فايك ان تتدخل في خصوصيات الناس. اكتفي بالسؤال عما يطمئنك من احوالهم اما ان تتدخل في كل شيء. تسأله عن بيته ووظيفته وراتبه. ومن اين جاء؟ والى اين ذهب - [00:11:06](#)

وماذا يأكل؟ فهذا ربما ينفر الناس عنك وكم اورث ذلك من مشكلات وضيع من واجبات وقطع من علاقات وهذه خصلة لا يحبها الله جل وعلا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ان الله كره - [00:11:36](#)

لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ولا تردد بلسانك لا تردد بلسانك كل ما تسمعه باذنك فكثير مما تسمعه لا يعينك ولا يهكم قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع - [00:12:06](#)

لا تتدخل في الامور العظيمة من سياسات الدولة والفتاوى المصيرية في الامة فهذه لها علماؤها وخبرائها وانشغل بدعوة صالحة للمسلمين وولاة امورهم سئل النبي صلى الله عليه وسلم من نجاه؟ فقال امسك عليك لسانك - [00:12:35](#)

وليسعك بيتك وابكي على خطيئتك فيا عباد الله هذه صفة عظيمة ان تنشغل في حياتك بما يعينك وينفعك في دينك ودنياك. وتعرض عن كل ما لا ينفعك والله انها لخصلة عظيمة. ينبغي علينا - [00:13:04](#)

ان نعود نفوسنا عليها وان نغرسها في قلوب اهلنا واولادنا لذلك تنصلح نفوسنا وعلاقاتنا بل تنصلح حياتنا ودنيانا وديننا واخرتنا قبض

رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض الصحابة رضي الله عنهم هنيئا له الجنة - 00:13:28
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادراكم لعله تكلم فيما لا يعنيه هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - 00:14:03

محمد ارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك احسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اتي نفوسنا تقواها - 00:14:25
اه وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا - 00:14:46

وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم لا تدع لنا ذنب بل ان غفرته ولميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته. ولا دينا الا قضيته. ولا - 00:15:12
اما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما اقرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا - 00:15:32
الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا والحمد لله رب العالمين - 00:15:52